

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

ليس مصدر جل جلالا بل هو إسم مصدر أجل إجلالا كقول النبي صلى الله عليه وسلم (إن من إجلال الله إكرام ذي الشبهة المسلم و حامل القرآن غير الغالي فيه و لا الجافي عنه و [إكرام] ذي السلطان المقسط) فجعل إكرام هؤلاء من جلال الله أي من إجلال الله كما قال (و الله أنبتكم من الأرض نباتا) و كما يقال كلمه كلاما و أعطاه عطاء و الكلام و العطاء إسم مصدر التكليم و الإعطاء .

و الجلال قرن بالإكرام و هو مصدر المتعدي فكذلك الإكرام .

و من كلام السلف (أجلوا الله أن تقولوا كذا) و في حديث موسى يارب إني أكون على الحال التي أجلك أن أذكرك عليها قال (أذكرني على كل حال) .

و إذا كان مستحقا للإجلال و الإكرام لزم أن يكون متصفا في نفسه بما يوجب ذلك كما إذا قال الله هو المستحق لأن يؤله أي يعبد كان هو في نفسه مستحقا لما يوجب ذلك و إذا قيل (هو أهل التقوى) كان هو في نفسه متصفا بما يوجب أن يكون هو المتقي .

و منه قول النبي صلى الله عليه وسلم إذا رفع رأسه من الركوع بعد